العدد 9 لسنة 2023
No. 9 – May 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 -Electronic ISSN 2790-1254

مستوى تمكن طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية من المفاهيم النحوية

أ.م.د اسماعيل موسى حميدي
كلية التربية/الجامعة المستنصرية/قسم اللغة العربية
asmaylmwsyy@qmail.com
موبايل :07704644224

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى " تعرف مستوى تمكن طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية من المفاهيم النحوية ، لذا إرتأى الباحث إعتماد المنهج الوصفي تلبية لمتطلبات بحثه، وقد تحدد مجتمع البحث باقسام اللغة العربية في كليات التربية ضمن العاصمة بغداد، بواقع (422) طالباً وطالبة ، أما عينة البحث فقد اختيرت عشوائيا من مجتمع البحث لتمثل (101) طالب وطالبة ، واستكمالا لاجراءات البحث تم تحديد (60) مفهوماً رئيسا من المادة ، . أما اداة البحث فتمثلت بالاختبار الموضوعي من نوع "الاختيار من متعدد" . بلغت عدد فقراته (60) فقرة ،تم التأكد من صدق الاختبار بعد عرضه على مجموعة من الخبرات والمتخصصين، ثم تحليل فقراته احصائيا والتحقق من معامل الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة. ثم التأكد من ثباته، ،طبق الباحث الاختبار بنفسه بتاريخ 2022/4/27 وانتهى من تطبيقه بتاريخ 2022/5/6،وبعد اجراء المعالجات الاحصائية ،خرج البحث بمجموعة استنتاجات أهمها :ضعف تمكن طلبة المرحلة الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية من المفاهيم النحوية، كما وخرج البحث بمجموعة توصيات أهمها :ضرورة اعتماد منهج بديل عن كتاب شرح ابن عقيل في التدريس ،وضرورة الاعتناء بالجانب التطبيقي من تدريس المادة ، كما واقترح الباحث مجموعة مقترحات من بينها، اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول تمكن الطلبة من المفاهيم النحوية في المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية:النحو ،المفهوم ، مستوى التمكن

The Level Of Arabic Language Students' Mastery Of Grammatical Concepts In The Faculties Of Education

Ismaeel .musa.humeade
College of Edukation mustansiriyah

Research Summary

The current research aims to "know the level of ability of students of the Arabic language department in the colleges of education of grammatical concepts, so the researcher decided to adopt the descriptive approach to meet the requirements of his research. As for the research sample, it was chosen randomly from the research community to represent (101) male and female students, and to complete the research procedures, (60) main concepts were identified from the subject, and the research tool was represented by the objective test of the type of "multiple choice".The number of its paragraphs was (60). Paragraph, the validity of the test was confirmed after presenting it to a group of experts and specialists, then analyzing its paragraphs statistically, verifying the coefficient of difficulty and discrimination and the effectiveness of wrong alternatives.Then ensuring its stability, the researcher applied the test himself on 4/27/2022 and finished applying it on 6/6 5/2022, and after conducting statistical treatments, the research came out with a set of conclusions, the most important of which are: Weakness of the fourth-stage students' ability in the Arabic language departments in the faculties of education

from grammatical concepts. And the need to take care of the practical side of teaching the subject, and the researcher suggested a set of proposals, among them, conducting a study similar to the current study dealing with students' ability to understand grammatical concepts in the secondary stage.
Keywords: syntax, concept, mastery level

الفصل الاول

مشكلة البحث

باتتَ ظاهرةُ ضُعف الطلبة في مادة النحوي والتمكن من مفاهيمه امرا لابد من الاعتراف به ولا يُمكن إنكاره، إذ يمكن ملاحظته في كل ما يكتبه الطلبة من عُبارات او جمل، وفي التحدث وما يحصلون عليه من درجات متدنية في الاختبارات، بل والاكثر أسفا إن هذه الظاهرة تمددت لتشمل مدرسي اللغة العربية و مدرساتها. والمشكلةُ لا تتجلى في الأخطاء اللغوية فحسب ، وإنما تتضح في القصور في عملية التعبير اللغوي بحيث لا يتمكن احدُ من الإنطلاق والتحدث في المناقشات والمناسبات بسهولة وعفوية(السيد.د.ت:17). فبالوقت الذي من المفترض أن يكون طلبة قسم اللغة العربية القدوة الحسنة والموجه الصحيح والقائد المثالي والمنادي بضرورة الالتزام باللغة الفصيحة ، نجد العكس ، من انصراف غالبيتهم إلى حفظ المعلومات والحقائق والقواعد في ضوء الأساليب التقليدية في التدريس، فضلا عن ضعف خزينهم المعرفي، الأمر الذي يؤدي إلى سلبية العملية التدريسية المتمثلة في كونها عاجزة عن تحقيق أهدافها . (هلال ، 1987 ، : 12)

إذ أنَّ الطلبةَ يأتون إلى الجامعة وقد برمجت عقولهم على الحفظ والتلقين، والخوف من المناقشة لتجنبهم أي خطأ قد يقعون فيه، فيكونون هدفاً لسخرية زملائهم أو مدرسيهم؛ إذ تمارس الكثير من الإدارات التعليمية ظلماً فادحاً ضد التفكير المعرفي والإبداعي إذ إنّهم يهتمون بعملية حشو الأدمغة بالمعلومات الجافة من دون تبصيرهم بالكيفية التي بوساطتها تحدث عملية تعلم المفاهيم العلمية (عدس، 2000: 35).

وهنا لابد من الاعتراف أن مستوى الطلبة في النحو العربي ينحدر انحداراً مزعجاً ، سواءً كان ذلك ناشئاً عن سياسة التوسع في التعليم ، وما تبعه من ضيق الأبنية وازدحام الفصول ، أم كان ناشئاً عن قصور الخطة ، ورداءة المناهج ،(أحمد ، ١٩٩٧: ص١).وعليه فأنّ مشكلة الضعف في التمكن من المفاهيم النحوية للغة العربية ليس مردها قصوراً في اللغة نفسها، أو نقصاً في مواهب الجيل، ، فلكل لغات العالم قواعد تفصيلية تشبه قواعد اللغة العربية، وبعضها يفوق العربية صعوبةً وتفرعاً، ولم يُنادِ أحدٌ بهجرِ قوانين اللغة واستبدالها بأخرى بسبب صعوبتها ،وهنا يمكن القول ان الضعف فيها يعود الى اسباب اخرى (مصطفى، 2002: 50) منها ما يتصل بالإعداد النحويّ لاساتذة اللغة العربية والإمكانات التي تؤهلهم للتدريس، ومنها يعود إلى طبيعة المادة وما تحتويه من مفاهيم متداخلة، او في المنهج المقرر الذي يتصف بالعقم والقصور، وهنالك من يراها في طرائق التدريس ، وأساليب التقويم(زاير، ورائد، 2012: 106).لذا يجد الباحث من الضروري الوقوف على مستويات تمكن طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية من المفاهيم النحوية، لاهمية هذه المرحلة في تحديد مدى النجاح في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، والكشف عن المستويات الحقيقية لهذه الشريحة الطلابية، لذا تتحدد مشكلة البحث في السؤال الاتي: ما مستوى تمكن طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية من المفاهيم النحوية ؟ .

أهمية البحث.

يعد النحو من أهم فروع اللغة العربية وأكثرها اعتماداً على العقل والتفكير ومنه ينطلق الطلبة أو المتعلمون إلى بقية فنون الكلام ، وفروعه ، وبه يتمكنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة وتتكون لهم بقواعده رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس منهجاً، والتحليل أصولاً ، والتعليل تحقيقاً. (اللبدي ، 1999: 81).

وهو العمود الفقري للغة العربية ، الذي به يتم بناء الجملة ،ويحدد موقع الكلمة ومعناها وصحتها ونطقها ، لأن العرب لم يستعملوا لغتهم إلاّ معربة وسليمة من اللحن ،ولم يأتِ زمن على اللغة العربية ، ظهرت فيه مجردة من الإعراب كونه أبرز خصائصها في الأسلوب والتركيب، وهذا حالها منذ ولادتها إلى هذا اليوم ،فهي معربة وسليمة على السليقة (الخياط ، 1982 :27) . ولأهمية النحو فقد وصفه أرسطو بأنه منطق الكلام فغايته ان يوضح علاقة الكلمة في الجملة بغيرها من الكلمات وباتضاح هذه العلاقة يتضح المعنى المقصود الذي يراد نقله الى السامع . (ابراهيم ، 1973 :8)

وعد ابن خلدون(ت808هـ) النحو من أهم علوم اللسان قاطبة ، فعلم اللسان عنده يرتكز في أربعة أركان هي (اللغة ، والنحو ، والبيان ، والأدب) غير أن النحو يتصدرها " إذ تتبين أصُول المقاصِد بالدلالة ، فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر " . (ابن خلدون ، ب.ت ، ص545).ومن طريق النحو تحرسُ اللغة، وترشد إلى طرائق تعلمها وهي تربّي الذوق، وملكة النقد، ومن مزاياها: تنظيم المعلومات اللغوية، وتوضيح التراكيب الغامضة، وما يضرب فيها من أمثلة تكون مقاييس يتخذها الطالب أساساً لمحاكاة الفصيح (شريف، د.ت: 21-22).

وبدراسة النحو يكتسب الطلبة مهارات أساسية عدة منها توسيع مادتهم اللغوية بمعرفة أصول الاشتقاق وتذوق النواحي الجمالية في الأمثلة، والعبارات التي تختار لاستنباط القاعدة، والتطبيق عليها (مرسي، 2003: 49).

لذا أهمية النحو في أهداف تدريسه التي تتوزع على هدفين رئيسين ، أولهما: الهدف النظريّ، وثانيهما الهدف الوظيفي - ويقصد بالهدف الوظيفيّ الموضوعات النحوية المستعملة في لغة الطلبة تحدثاً وكتابةً - وتندرج تحتهما أهداف تقويم اعوجاج اللسان، وتصحيح المعاني والمفاهيم، وتيسير إدراك الطلبة للمعاني والتعبير عنها بوضوح، واكساب المتعلم القدرة على المسموع وتمييز المتفق من المختلف في اللغة العربية وتدريب العقل على التفكير المنظم والاستنتاجات الصحيحة والربط والموازنة بين الكلمات(عاشور والحوامدة، 2007: 106).

ويساعد تدريس النحو في المرحلة الجامعية على تعويد الطلبة دقة الملاحظة والموازنة والحكم، ويكوّن في نفوسهم الدقة في التعبير؛ لأن دراسة النحو تستند إلى تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب، والتمييز بين الصواب والخطأ، ومراعاة العلاقات بين التراكيب، وهذا لايأتي الا بتعلم المفاهيم تعلما صحيحا.(الجمبلاطي والتوانسي، 1975: 366)، لاسيما دراسة المفاهيم النحوية تزيد رغبة الطلبة في المادة العلمية وتحفزهم إلى التعمق في دراستها وتوسع من قدراتهم العقلية في استعمال وظائف اللغة المختلفة كالتفسير والتنبؤ والتحكم وتساعد في التخطيط لأنواع النشاط العلمي الذي يساعد في اكتشاف الأشياء الجديدة وتعلمها (نصر وآخرون ،2000: 69) ولان المرحلة الجامعية هي المؤسسة التربوية الاساسية لاعداد المدرسين الذين يشغلون الفضاء التربوي في المرحلة الثانوية، وقسم اللغة العربية هو القسم المعني بتخريج مدرسي اللغة العربية الذين يمثلون مخرجات هذه الكليات، ويتوقف مدى نجاحهم في ممارسة مهنة التدريس على مدى تطبيقهم لماتلقوه من دراستهم في الجامعة ،لذا إرتأى الباحث اجراء دراسته على هذه الفئة من طلبة المرحلة الرابعة من قسم اللغة العربية للتعرف على مستوى تمكنهم من المفاهيم النحوية، وعليه تتجلى أهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية:

1. مكانة اللغة العربية الرائدة وقداستها، لارتباطها بكلام الله ونزول القرآن الكريم بها.
2. أهمية النحو في اللغة العربية، فهو بمنزلة حجر الزاوية الذي يحافظ على اللغة من الانحراف وأهمية المفاهيم النحوية باعتبارها الاساس الذي يبنى عليه النحو العربي.
3. أهمية المرحلة الجامعية بوصفها تمثل مرحلة التعليم العالي بما تتيح للطالب التعبير، والتحليل والابتكار.
4. إمكانية إفادة الجهات المتخصصة من نتائج هذه الدراسة في تشخيص وعلاج مشكلة المفاهيم النحوية التي يعاني منها طلبة أقسام اللغة العربية.

5. هذه الدراسة الاولى على حد علم الباحث تتناول مستوى تمكن طلبة الجامعة من المفاهيم النحوية.

هدف البحث :يهدف البحث إلى : معرفة مستوى التمكن من المفاهيم النحوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية :-

1-ما مستوى درجة تمكن طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية من المفاهيم النحوية ؟
2- ما مستوى درجة تمكن طلاب قسم اللغة العربية في كليات التربية من المفاهيم النحوية ؟
3- ما مستوى درجة تمكن طالبات قسم اللغة العربية في كليات التربية من المفاهيم النحوية ؟
4-هل هناك فرق ذو دلالة احصائية في مستوى درجة التمكن من المفاهيم النحوية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية تعود لمتغير الجنس ؟

حدود البحث

1- الحد البشري : طلبة قسم اللغة العربية من كليات التربية ضمن العاصمة بغداد
2- الحد المكاني: كليات التربية في ،الجامعة العراقية ،الجامعة المستنصرية ،جامعة بغداد
3- الحد الزماني : العام الدراسي (2021- 2022م) .
4- الحد العلمي : مادة النحو "شرح ابن عقيل".

تحديد المصطلحات

1- مستوى التمكن(Mastery Level) عرفه كل من:

- بدوي " تحقيق مقدارٍ معينٍ من الكفايات في الدراسةِ ويحددُ ذلك الاختباراتُ التحصيليةُ المقننةُ أو تقديرُ المدرس أو الأمران كلاهما".(بدوي، 1999: 17) .

- اللقاني والجمل : "مستوى من الأداء يحدد بناءً على دراسة خاصة، وهذا المستوى يُعد معياراً يقاس عليه مستوى تعلم كل دارس سواء في الجوانب المعرفية أو الجوانب المهارية " أو هو: "مستوى من الأداء المحدد مسبقاً بطرقةٍ كميةٍ (اللقاني والجمل، 2003: 118)

التعريف الاجرائي لمستوى التمكن :-

مدى بلوغ الكفاية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية (عينة البحث) من المفاهيم النحوية الواردة في مادة شرح ابن عقيل ،كما يقيسه الاختبار المعد لهذا الغرض والمحدد بدرجة تمكن 80% من اجابات الطلبة.

2- المفهوم: (Concept) عرفه كل من:

- دروزة ،بانه: "مجموعة الفئات التي تندرج في اطارها عناصر متشابهة ذات خصائص مشتركة تمكن الطالب من تصنيف هذه العناصر تحت الاسم نفسه". (دروزة، 2000: 74).

- انه : تصنيف الاشياء والحوادث والناس الذين يشتركون بخواص مشتركة"Feldman ,:

.(Feldman, 2000: 243) .

3-النحو (syntax)

(النَّحْوُ) إعراب الكلام العربي، والنَّحْوُ **لغة** :القَصدُ والطَّرِيقُ، يكون ظرفاً ويكون اسماً، نَحاه يَنْحُوه ويَنْحاه نَحْواً وانْتَحاه، ونَحْوُ العربية منه، إنما هو انتِحاء ، وهو في الأَصل مصدر شائع أَي نَحَوْتُ نَحْواً كقولك قَصَدْت قَصْداً، (ابن منظور، 2009: 36).

اصطلاحا:عرفه كل من:

- مطر بأنه : "العلم الذي يبحث في الجملة واجزائها وأنواعها ونظام ترتيبها واثر كل جزء منها في الآخر وعلاقته به وأدوات الربط بينهما " . (مطر ، 1985 ، ص75)

- عصر ،بأنَّهُ: "علم بقوانين تُعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها، (عصر، 2005: 289).

التعريف الاجرائي للمفاهيم النحوية:

يعرّف الباحث المفاهيم النحوية بأنها :مصطلحات نحوية مترابطة منطقيا محددة ضمن موضوعات متسلسلة ضمن كتاب شرح ابن عقيل المقرر تدريسه في اقسام كليات التربية للعام الدراسي) 2021 - 2022.

4-كليات التربية:

هي إحدى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في العراق تتولى مسؤولية استقبال الطلبة الذين حصلوا على شهادة الدراسة الإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي ، واعدادهم تربويا ،يحصل على أثرها الدارسون على درجة بكالوريوس تربية وبتخصصات مختلفة يلكونوا مؤهلين للتدريس في المدارس الثانوية.

الفصل الثاني

المحور الاول:خلفية نظرية

1- النحو

نشأ النحو في البصرة عند الموالي ولم ينشأ عند العرب، لأن العرب لم يكن بهم حاجة الى مثل هذه القواعد فهم يعرفونها بالسليقة، أما الموالي فبحكم أجنبيتهم محتاجون الى تعلم اللغة العربية ونحوها واكتسابها عن طريق الدراسة والبحث. (أحمد،1985: 166) وقالوا في النحو: " إنما هو انتحاء سمت كلام العرب،ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وان لم يكن منهم أو إن شذ بعضهم عنها رد به إليها" . (أبو عجمية ،1989: 10)

والمفهوم النحويّ هو الصورة الذهنية للوظيفة التي تؤديها الكلمة بمعناها المعجميّ، أو الدلاليّ في الجملة صرفاً وتركيباً، ويتحدد هذا المفهوم في مصطلح نحوي له تعريف يحدد المعنى الوظيفيّ للكلمة، أما القواعد النحوية فهي تجريدات أكثر تعقيداً من المفاهيم النحوية نفسها، ومتضمنة أكثر من مفهوم، فضلاً عن علاقات عدّة تحكم سلوك المفاهيم فيما بينها داخل التركيب الذي يعبر عن قاعدة نحوية (عصر، 1983: 40).وبالنحو تتم بلورة اللغة في قوانين عامة، وتوضع المعايير النظرية العامة للغة، ويصمم النحو تلك المعايير التي يتم بها سلامة القراءة والكتابة والتحدث أو الاستماع ، (مجاور ، 1969 : 365 – 399) .

وبه يتم بناء الجملة ،ويحدد موقع الكلمة ومعناها وصحتها ونطقها ، لأن العرب لم يستعملوا لغتهم إلاّ معربة وسليمة من اللحن ،ولم يأتِ زمن على اللغة العربية ، ظهرت فيه مجردة من الإعراب كونه أبرز خصائصها في الأسلوب والتركيب، وهذا حالها منذ ولادتها إلى هذا اليوم ،فهي معربة وسليمة على السليقة (الخياط ، 1982 : 27) ،أما القاعدة فهي الشكل الذي ينظم المفاهيم ، مقرونة بسماتها الجوهرية، فالنحو والقواعد سلسلة متصلة الحلقات، كل منها غاية ووسيلة في الوقت نفسه، وذلك من حيث دراسة التركيب والعلاقات التي تربط بين عناصر الجملة، وهذه العلاقات لاتتوقف على جانب الإعراب فقط، وإنما يتعدى ذلك بما بين معاني الكلمات من علاقات"(عطا، 2006: 268)

-أهداف تدريس النحو:هناك مجموعة أهداف وضعت لتدريس النحو ومنها:

1- تنمية قدرات الطلبة على التعبير السليم، و على تمييز الخطأ والصواب، من الكلمات .

2- تنمية دقة الملاحظة والموازنة الألفاظ والجمل والأساليب، وإدراك العلاقات بين معانيها (مدكور، 2006: 334).
3- مساعدة الطلبة على إدراك الكلام، وفهمه فهماً صحيحاً، واستبصار المعاني، والأفكار بسرعة معقولة.
4- تمكين الطلبة من معرفة مواقع الكلمات في الجملة و فهم معنى الكلام فهماً جيداً . (السعدي ، 1991 : 57)
5- تعويد الطلبة التفكير المنظم ، وتقوية الملاحظة ، وتدريبهم على الموازنة ، وتربية ملكات الاستنباط والحكم والتعليل .
6- عصمة الألسن من الخطأ في الكلام، وصون الأقلام من الزلل في الكتابة ، وهو من الأهداف المهمة التي دعت العرب الى وضع قواعد النحو .(عامر ، 2000 : 124)

-صعوبات تدريس مادة النحو

ويتفق مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية ان النحو تكتنفه مجموعة صعوبات ويمكن اختصارها بالآتي:

1- يَعُدُّ المتعلم أنَّ قوانين مادة النحو توازي قوانين الرياضيات والفيزياء في صعوبتها من وجهة نظره، من حيث الاستنباط والموازنة وما فيها من تفريعات وتقسيمات (أبو الضبعات، 2007: 199).
2- إحساس المتعلم بان قوانين النحو قوانين مجردة تتطلب مجهوداً فكرياً لاستيعابها، بسبب صعوبة تعلمها.
3- كثرة القواعد النحوية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها بنحوٍ لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة .
4- إنَّ القواعد النحوية التي تُدرّس داخل المدارس لا تحقق الأهداف الوظيفية في حياة المتعلمين، ويشاع ظاهرة حفظ القاعدة ولا يستطيع المتعلم تطبيقها في حياته اليومية.
5- عدم ربط المباحث النحوية بكلياتها وإدراجها تحت العناوين الرئيسة التي تنطوي تحتها. (عاشور والحوامدة، 2007: 107).

2-المفاهيم

أوضح الانفجار المتزايد في المعرفة والعلوم ، الى إعادة تنظيم المعارف والمعلومات في فئات محددة، وتبويبها في مفاهيم أساسية لكي تمكن المعلمين في أي علم من الإلمام بها بحيث تبنى على أساسها مفاهيم دراستهم ، وبهذا يستطيعون التحكم فيه والتقدم به عن طريق البحوث التي يقومون بها من طريق هذه المفاهيم (شلبي،1997: 134). ويتم اكتساب الفهوم في مرحلة التشكيل عندما يقدر المتعلم على إعطاء اسم المفهوم ويتمكن من تعريفه مع تحديد خصائصه . ويستطيع تمييزه وتسمية خصائصه المحددة ، وإيجاد الفرق بين الأمثلة واللامثلة للمفهوم في ضوء الخصائص المحددة .(Klausmeier and William , 1975 : 168)

وبينت (دروزة ، 1995) أن الأسلوب الذي يستعمل من أجل التأكد من حدوث عملية تعلم المفهوم هو بالسؤال الذي تختبر به قدرة المتعلم على :

1 ـ تعريف المفهوم كتابة ولفظا.2 ـ تطبيق المفهوم في مواقف تعليمية جديدة 3 ـ اكتشاف الخصائص الحرجة لمفهوم غير متعلم سابقا. (دروزة ، 1995 : 14- 15) ويؤكد زيتون أن تكوين المفاهيم تشمل ثلاث عمليات هي :

1- التمييز : ويقصد بها قدرة المتعلم على أن يميز بين العناصر أو الأفراد المتشابهة أي الأمثلة الإيجابية والسلبية .
2- التنظيم والتصنيف : ويقصد بها قدرة المتعلم على تنظيم المعلومات وتصنيفها وذلك من خلال ملاحظة الشبه وإيجاد العلاقات أو الصفات المشتركة بين العناصر المختلفة .

3- التعميم : أي قدرة المتعلم في الوصول إلى مبدأ أو قاعدة لها صفة الشمول إذ يمكن الإفادة من المفهوم واستعماله في مواقف أخرى (زيتون،1986: 89) .

ويمكن للمعلم الاستدلال على تعلم المفاهيم عن طريق قياس قدرة المتعلم على: 1 ـ تحديد الدلالة اللفظية للمفهوم العلمي .

2 ـ تطبيق المفهوم العلمي في موقف تعليمي جديد . 3 ـ تفسير الملاحظات والمشاهدات أو الأشياء في بيئة المتعلم وفق المفاهيم العلمية المتعلمة .(المقرم ،2001 : 41)4- اكتشاف المفهوم من خلال تطبيق عمليات تكوين المفهوم الثلاث التمييز، والتصنيف، والتعميم 5- استعمال المفهوم في استدلالات أو تعميمات أو فرضيات مختلفة .

6- استعمال المفهوم في حل المشكلات (حيدر،1993: 81)

ـخصائص المفهوم: تتسم المفاهيم بمجموعة خصائص تميزها عن الحقائق والتعميمات والمبادئ، هي:-

-الخبرات السابقة: فأي مفهوم يختلف من شخص لآخر حسب السن والخبرة.

-الرمزية: أذ أن المفهوم يرمز فقط لخاصية أو مجموعة خصائص مجردة.

-التجريد: فالمفاهيم القريبة من الواقع تسمى بالمفاهيم الحسية أو المادية كالسيف، بينما تسمى المفاهيم التي تكون صفاتها -المميزة بعيدة عن الواقع.

-القابلية للنمو: فالمفاهيم غير ثابتة عند الأفراد، بل تنمو وكلما زاد نموها اقتربت في معناها من التعميم.

-القابلية للتصنيف: حيث يمكن للمفاهيم أن تشكل تنظيمات أفقية أو عمودية بسبب الصفات المشتركة، (قطامي، 1989: 157).

ـتصنيف المفاهيم

أولاً: مفاهيم من حيث طريقة إدراكها وهي :

1-مفاهيم أولية: مثل مفهوم النقطة ،والمستقيم.

2-مفاهيم مشتقة: مثل مفهوم المثلث ،والمستطيل

ثانياً: مفاهيم من حيث مستوياتها وهي:

1-مفاهيم محسوسة أو حسية أو عيانية وهي يمكن إدراكها عن طريق الملاحظة مثل مفهوم الحاسوب و الفرجال والمنقلة.

2-مفاهيم مجردة لا يمكن إدراكها عن طريق الملاحظة، بل تدرك عن طريق القيام بعمليات عقلية .

.ثالثاً: مفاهيم حسب درجة تعقيدها وهي:

1-مفاهيم بسيطة: تتضمن مدلولاتها عدداً قليلاً من الكلمات مثل مفهوم العنصر.

2-مفاهيم معقدة: والتي تتضمن مدلولاتها عدداً أكثر من الكلمات مثل مفهوم الزمرة ،

رابعاً: مفاهيم حسب درجة تعليمها للافراد وهي :

1-مفاهيم سهلة التعلم: وهي مفاهيم سبق للمتعلم أن درس أو اكتسب متطلبات تعلمها.

2-مفاهيم صعبة التعلم: وهي مفاهيم تستخدم في تعلمها كلمات غير مألوفة للمتعلم (الاستمرارية) (الخليلي ،2000: 11-14)

المحور الثاني :دراسات سابقة

1-دراسة الطائي (2000) : أجريت هذه الدراسة في العراق- بغداد ،وهدفت إلى معرفة مدى تمكن طلبة المرحلة الإعدادية من اكتساب المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية .

اختارت الباحثة المنهج الوصفي لبحثها ، وتحدد مجتمع البحث بمديرية تربية بغداد / الكرخ الأولى.تكونت عينة الدراسة من (670) طالباً وطالبة ، بواقع (315) طالباً و (355) طالبة،

حللت الباحثة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية، واستخرجت المفاهيم الأساسية الواردة فيها، وتبين عددها (59) مفهوماً موزعة على خمسة مجالات (القران الكريم والسنة النبوية والعقيدة

والسيرة النبوية والفقه والأخلاق) ،أعدت الباحثة اختباراً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد ، إذ بلغ عدد فقراته (46) فقرة ، وحسبت الصدق والثبات .
وبعد اجراء المعالجات الاحصائية ، وتوصلت الدراسة إلى بلوغ طلبة المرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة المستوى المتوسط ،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الإناث والذكور لمصلحة الإناث في الاختبار،كما خرجت الدراسة بمجموعة توصيات منها العناية باساليب التدرس الحديثة وتدريب المعلمين من خلال دورات في الطرائق الحديثة. كما اقترحت اجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى. (الطائي ، 2000: ج-ز)

2-دراسة (الزهراني، 2011) :هدفت الدراسة الى :تعرف مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين بمحافظة الطائف من مهارات النحو الوظيفي.ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وصمم لذلك أداتين من أدوات البحث تمثلت في .أ(قائمة مهارات النحو الوظيفي .) ب(الاختبار التحصيلي لقياس مهارات النحو الوظيفي . وبعد أن تأكد الباحث من صدق أداتي الدراسة وثباتها شرع في تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من (72)طالباً من طلاب المستوى الأول في قسم اللغة العربية في كلية المعلمين بمحافظة الطائف . وبعد اجراء المعالجات الاحصائية. توصلت الدراسة الى نتيجة تصرح بان الطلاب غير متمكنين من مهارات النحو الوظيفي ، حيث كان مستوى أداء العينة منخفضاً بشكل عام في جميع المهارات الرئيسة والفرعية .وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج قدم الباحث عدداً من التوصيات كان من أبرزها: ضرورة العناية بتحديد المهارات النحوية المناسبة لكل سنة دراسية في كليات المعلمين ، والانطلاق من تلك المهارات في تدريس مقررات النحو ، والسعي لإكسابها وتنميتها لدى الطلاب ، كما اقترحت الدراسة تصميم برنامج في تدريس النحو الوظيفي في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، ودراسة مماثلة في قياس مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كليات المعلمين من المهارات الوظيفية في(الزهراني ،2011،3:).

-دراسة (ابراهيم،2016): هدفت الدراسة إلى تعّرف مستوى تمكّن معلمي اللغة العربية ومعلماتها من أساليب تنمية مهارات القراءة الجهرية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي .اجريت الدراسة في كلية التربية الجامعة المستنصرية. تكون مجتمع البحث من معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات تربية محافظة بغداد للصف الخامس الابتدائي البالغ عددهم(2512) معلماً ومعلمة ،تحددت عينة البحث البالغة(136) معلماً ومعلمةً. أعدَّ الباحث بطاقة ملاحظة تضمنت محورين: الأول أساليب تنمية مهارات صحة القراءة ويشتمل على(20)أسلوباً ممثلة للمهارات الفرعية لصحة القراءة ، والثاني أساليب تنمية مهارات فهم المقروء ويشتمل على(19)أسلوباً ممثلة للمهارات الفرعية لفهم المقروء، ،وبعد تطبيق اداة البحث واجراء المعالجات الاحصائية توصل الباحث إلى مجموعة استنتاجات ،منها قلة إدراك عدد كبير من المعلِّمين والمعلِّمات للأساليب الحديثة الصحيحة لتدريس القراءة الجهرية (صحة القراءة ، وفهم النص) ، واتباعهم للأساليب التقليدية، كما اوصى الباحث بإتاحة فرصة القراءة لأكبر عدد ممكن من التلامذة واعطاء وقت ملائم للتلامذة لقراءة النص قراءة صامتة. والاهتمام بتقويم أداء المعلِّم، واسناد هذه العملية إلى مجموعة من الأسس العلمية لتمكين المعلِّم من أساليب تنمية مهارات القراءة. كما اقترح باجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية لمراحل دراسية اخرى ولمهارات مختلفة(ابراهيم،2016: 5)

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً : منهج البحث :

لما كان البحث الحالي يهدف الى تعرف مستوى تمكن طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية من المفاهيم النحوية ، يجد الباحث أنّ المنهج الوصفي هو المنهج الاكثر مناسبة لبحثه من حيث أهدافه وأداته ومجتمعه. لانه منهج يقوم على "رصد ظاهرة أو حدث معين ، ومتابعته بدقة بطريقة كمية أو نوعية ؛من أجل تعرف الظاهرة ،أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون ،للوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره ". (عليان وعثمان ،2004: 42)

ثانياً: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (ملحم،2000: 125).وقد تم تحديد مجتمع البحث الحالي على وفق الاتي:

أ-مجتمع الكليات :تم تحديد مجتمع البحث بكليات التربية التي تضم اقساما للغة العربية ضمن العاصمة بغداد والتي تحدد بست كليات والجدول(1) يوضح ذلك

جدول(1) يوضح اعداد الطلبة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية ضمن مجتمع البحث

ت	اسم الجامعة	الكلية	نوع الدراسة وعدد الشعب	عدد الطلبة
1	بغداد	التربية ابن رشد للعلوم الانسانية	صباحي/ 3	144
			مسائي / 2	60
3	المستنصرية	التربية	صباحي / 3	208
			مسائي / 2	82
4	العراقية	تربية – بنات	صباحي / 3	94
			مسائي/ 2	48
5	بغداد	تربية – بنات	صباحي / 3	126
			مسائي/ 1	20
6	العراقية	التربية	صباحي / 2	70
			مسائي/ 1	25
	المجموع			877

ب- مجتمع الطلبة :تحدد مجتمع (الطلبة) في هذا البحث بطلبة المرحلة الرابعة من اقسام اللغة العربية في كليات التربية الدراسة الصباحية فقط ،ضمن الجامعات داخل نطاق محافظة بغداد. واستبعد الباحث كليات التربية للبنات ،وذلك لكي يعطي نفس الفرصة للذكور والاناث في اختيار العينة من حيث متغير الجنس، وبحسب الإحصاءات التي حصل عليها الباحث من كل كلية ضمن مجتمع البحث، للعام لدراسي 2021 – 2022 بلغ عدد طلبة مجتمع البحث (422) طالباً وطالبة ، كان عدد الطلبة الذكور (174) طالباً ، إما عدد الإناث فقد بلغ (248) طالبة .وكما موضح في جدول(2).

جدول (2) يبين عدد طلبة مجتمع البحث مصنفة بحسب الجامعة والجنس

الجامعة	الجنس		المجموع	النسبةالمئوية
	طالبات	طلاب		
بغداد	**63**	**81**	**144**	**%34**
المستنصرية	**140**	**68**	**208**	**%49**
العراقية	**45**	**25**	**70**	**%17**
المجموع	**248**	**174**	**422**	**%100**

ثالثاً:عينة البحث : ولكي تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث بالشكل الذي يمكن الدراسة من تعميم نتائجها بشكل واقعي وموضوعي، إختار الباحث مانسبته(30%) من حجم المجتمع بوصفها عينة يمكن الركون إليها في تعميم النتائج ، ويكون تمثيلها أكثر دقة وصدقاً، إذ إن حجم المجتمع إذا كان يقترب من (400) فرد فيفضل إن تزيد النسبة المأخوذة عن (20%).(عودة وخليل1988،ص178)، وقد بلغت عينة البحث على وفق هذه النسبة (101) طالب وطالبة ، وبواقع (42) طالباً و(59) طالبة،اختيروا عشوائيا من ثلاثة

كليات هم كلية التربية الجامعة المستنصرية وكلية التربية جامعة بغداد وكلية التربية الجامعة العراقية ،وقد اعتمد الباحث العشوائية في اختيار العينة معتمدا في هذا الاختيار على التوزيع المتناسب بالنسبة لحجم المجتمع ، مما يوفر فرصة اختيار العينة بما يناسب حجمها في المجتمع الأصلي (جابر ، 1996 : 293)

.

رابعاً :أداة البحث: من متطلبات الدراسة إعداد اختبار، بوصفه الأداة التي تستعمل للكشف عن مدى الفهم والتحصيل في مادة دراسية محددة ، وأداة للحكم على ما تم تدريسه بالفعل (محمد ، 1988 ، : 25 – 26)
ولإعداد أداة البحث اتبع الباحث الخطوات الآتية :-

1-تحديد المفاهيم النحوية :- حلل الباحث موضوعات كتاب شرح بن عقيل المقرر تدريسه في اقسام اللغة العربية في كليات التربية "عينة البحث" لتحديد المفاهيم النحوية التي تتضمنها هذه الموضوعات، فتم تحديد (60) مفهوماً رئيسا ، اختارها الباحث بصورة متوازنة لتمثل اغلب الموضوعات التي تدرس في الكتاب طيلة السنوات الاربع في الكلية.
ولغرض دقة التحليل وصحة تحديد المفاهيم تم عرضها على عدد من المختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وعند تحليل نتائج إجابات الخبراء تبين للباحث دقة التحليل وصحة اختيار المفاهيم.

2-صياغة فقرات الاختبار :- من متطلبات هدف الدراسة،إعداد اختبار لمعرفة مستوى تمكن الطلبة (عينة الدراسة) من المفاهيم النحوية التي تم تحديدها .ولأجل ذلك صاغ الباحث مجموعة فقرات اختبارية وعلى وفق مستويات المفهوم (التعريف – التمييز – التطبيق) ،نوع(الاختيار من متعدد)واعتمد الباحث عند صياغة فقرات الاختبار الفقرات الموضوعية لما تمتاز به من موضوعية في التصحيح ، لانها تتصف بثبات وصدق عاليين،زيادة على الشمولية ،وتعليم الطلبة الدقة في اختيار الإجابة .(الظاهر وآخرون، 1999: 91)، ،وبلغ عدد هذه الفقرات (60) فقرة بعدد المفاهيم النحوية بواقع درجة واحدة لكل مفهوم.

3-صدق الاختبار :بغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعده الباحث عرضه على عدد من الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، والقياس والتقويم, لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه ، واستعمل الباحث النسبة المئوية معياراً لقبول الفقرة، إذ حصلت على نسبة(80 %) أو أكثر من أراء الخبراء،وفي ضوء ملاحظات الخبراء وآرائهم عدلت بعض الفقرات، ولم يتم الحذف من هذه الفقرات لحصولها على نسبة قبول أكثر من النسبة المحددة 80%، فأصبح الاختبار بعد التعديل مكوناً من (60) فقرة.

4-اختبار العينة الاستطلاعية: لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة على الاختبار ، ووضوح فقراته، وكشف الغامض منها طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة، قام الباحث بأخذها من مجتمع البحث،"كلية التربية الجامعة المستنصرية" ، فأثبتت الدراسة الاستطلاعية وضوح الفقرات والتعليمات وكان الوقت الكافي للإجابة عن فقرات الاختبار (60) دقيقة حسبت على وفق المعادلة الآتية :-

متوسط زمن الإجابة = زمن الطالب الأول + زمن الطالب الثاني +.....
عدد الطلبة الكلي

5-التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:- ولتحقيق ذلك طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (150) طالباً وطالبة قام الباحث بأخذها من مجتمع البحث من كلية التربية ابن رشد، والجامعة العراقية وبعد تطبيق الاختبار تم تصحيحه وفرغت البيانات على استمارة خاصة تم ترتيب الدرجات فيها ترتيباً تنازلياً ليسهل التعامل الإحصائي معها ثم قسمت الدرجات إلى فئتين عليا ودنيا وبنسبة 50% لكل فئة.

أ-مستوى صعوبة الفقرات ولدى حساب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها بين (0.52) و (0.79) وهي ضمن الحد المقبول.

ب-قوة تمييز الفقرات: وبعد إن حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (0.32) و (0.60)، وهي ضمن الحد المقبول.

ج- فعالية البدائل المخطوءة :- وعند حساب فعالية البدائل غير الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختيار ، وجد الباحث أنها كانت تتراوح ما بين (-0.2) و(-0.10) وهي ضمن الحد المقبول.

6- ثبات الاختبار :

استخرج الباحث معامل الثبات بين المجموعتين فكان مقداره (0.79) ثم صححه بمعادلة (سبيرمان - براون Spearman Brown) فأصبح (0.88) وهو معامل ثبات جيد، إذ تعد الاختبارات غير المقننة جيده إذا كان معامل ثباتها (0.68) فما فوق. (أبو علام، 1999 ،ص434) .

7- تصحيح الاختبار وحساب الدرجة :-

أ- الدرجة لكل فقرة :

خصص الباحث درجة واحدة لكل فقرة إجابتها صحيحة، وصفر للإجابة غير الصحيحة، وعوملت الفقرات المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة الخاطئة وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار (60) درجة .

ب- تحديد درجة المحك للاختبار :

أعتمد الباحث على الأدبيات، والدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم ، بالإضافة إلى أراء السادة الخبراء بوضع درجة محك للتقويم تحدد بـ (80%) من مجموع إجابات الطلبة على الاختبار وتعد هذه الدرجة مقياسا لتحقق الأداء أو المستوى المطلوب . (البياتي وزكريا ،1977 ،ص260).

وقد تم اعتماد درجة القطع من خلال المحك 80% من الإجابة عن فقرات الاختبار وبما إن عدد فقرات (60) فقرة ، تم استعمال المعادلة الآتية :

$$\text{درجة المحك} = \frac{\text{عدد الفقرات (60)} \times \text{درجة المحك (80)}}{100} = 48 \text{ درجة المحك}$$

8-تطبيق الاختبار:بعد ان أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية وهو مؤلف من (60) فقرة ،وتم تطبيقه على عينة البحث الأساسية والبالغة (101) طالب وطالبة) بتاريخ 2022/4/27 وانتهى من تطبيقه بتاريخ 2022/5/6، وقام الباحث بتطبيق الأداة بنفسه، وبمساعدة بعض الزملاء التدرسيين في الكليات ضمن عينة البحث ، بعد شرح الاختبار والتعليمات المتعلقة به للطلبة.

9-الوسائل الاحصائية:إستعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) للمعالجات الاحصائية لبحثه

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

1-عرض النتائج :

بعد الانتهاء من إجراءات تطبيق أداة البحث على طلبة قسم اللغة العربية المرحلة الرابعة من كليات التربية عينة البحث، ومن اجل الإجابة على أسئلة اهداف البحث ، أتبع الباحث الإجراءات الآتية :-

1-تصحيح الإجابات المقدمة من الطلبة (طلبة العينة الأساسية) على وفق تعليمات التصحيح.

معالجة البيانات الأولية إحصائيا باستعمال البرنامج الإحصائي (spss).

2-استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة في الاختبار تبعاً لمتغيرات الدراسة.

3-عُدّ الأداء الكلي على المقياس البالغ (48) (*) درجة، محكاً للفصل بين الأداء المتحقق وغير المتحقق، فكل أداء كان

(*) **تم اعتماد درجة القطع من خلال المحك 80% من الإجابة عن فقرات الاختبار وبما إن عدد فقرات (60) فقرة ، تم استعمال المعادلة الآتية :**

(48) درجة فأكثر، عُدَّ متحققاً ومقبولاً، وكل أداء كان أقل من (48) درجة، عُدَّ غير متحقق وغير مقبول .

وسيعرض الباحث النتائج المتعلقة بهدف البحث وأسئلته وتفسيرها في ضوء ما تم التوصل إليه وفيما يأتي تفصيل ذلك :

نتائج البحث للسؤال الأول : ما مستوى درجة التمكن من المفاهيم النحوية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية ؟ ، للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة عينة البحث البالغة (101) وباستعمال الاختبار (T-test) لعينة واحدة ، ظهر إن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وكما يوضحها جدول (3)

جدول (3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات مجموعة البحث في مادة النحو

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحك بنسبة %80	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
اختبار التمكن النحوي	101	42,1751	2,72340	48	5,367-	2	دالة سالبة لصالح المحك

يتبين من الجدول (9) إن الوسط الحسابي البالغ (42,1751) هو اصغر من درجة المحك(48)، إما القيمة التائية المحسوبة فقد كانت -5,367) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية(2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (100) وهذا يعني إن طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية لم يصلوا إلى المستوى المقبول تربوياً بشكل عام .

نتائج البحث للسؤال الثاني :

2-ما مستوى درجة التمكن من المفاهيم النحوية لدى طلاب قسم اللغة العربية في كليات التربية ؟

للإجابة عن هذا السؤال ، تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة عينة البحث الذكور البالغة (42) وباستعمال الاختبار (T-test) لعينة واحدة ، ظهر إن الفرق غير ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) كما يوضحها جدول (4) .

جدول (4)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات الطلبة (الذكور)

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحك بنسبة %80	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	

درجة المحك = عدد الفقرات (60) × درجة المحك (80) / 100 = 48 درجة المحك

وفي ضوء ما تقدم خلصت نتائج الدراسة إلى تحديد الطلبة الذين وصلوا الى مستوى المحك المحدد في مستوى تمكنهم النحوي والذين لم يصلوا الى المستوى المقبول ،وجدول (8) ويضح ذلك

الاختبار تمكن المفاهيم النحوية	42	43,7547	2,43500	48	3,142-	2,031	دالة سالبة لصالح المحك

يتبين من الجدول (10) إن الوسط الحسابي البالغ (43,7547) لا يساوي درجة المحك(48)، إما القيمة التائية المحسوبة فقد كانت (3,142-) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية(2,021) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (41) وهذا يعني إن طلاب قسم اللغة العربية لم يصلوا إلى مستوى التمكن المقبول بصورة عامة .

نتائج البحث للسؤال الثالث :

ما مستوى درجة التمكن من المفاهيم النحوية لدى طالبات قسم اللغة العربية في كليات التربية ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات عينة البحث من الإناث البالغة (59) وباستعمال الاختبار (T-test) لعينة واحدة، ظهر إن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) كما يوضحها جدول (5) .

جدول (5)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية

(المحسوبة والجدولية) لدرجات الطالبات (الاناث)

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحك بنسبة %80	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الاختبار للمفاهيم النحوية	59	41,1672	2,46531	48	8,263-	2	دالة سالبة لصالح المحك

يتبين من الجدول (11) إن الوسط الحسابي البالغ (41,1672) هو اصغر من درجة المحك(48)، إما القيمة التائية المحسوبة فقد كانت (8,263) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58) وهذا يعني إن طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية لم يصلن إلى مستوى التمكن المقبول تربوياً.

نتائج البحث للسؤال الرابع :

هل هناك فرق ذو دلالة احصائية في مستوى درجة التمكن من المفاهيم النحوية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية تعود لمتغير الجنس ؟ .

للإجابة عن هذا السؤال ، تم حساب المتوسطين والانحرافيين المعياريين للذكور والإناث وباستعمال الاختبار(T-test) لعينتين مستقلتين، ظهر إن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) كما يوضحها جدول (6) .

جدول (6)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية

(المحسوبة والجدولية) لدرجات عينة البحث من الذكور والإناث

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	0.05
الاختبار	الذكور	42	43,7547	2,43500	4,816	2	دالة لصالح

للمفـــاهيم النحوية	الاناث	59	41,1672	2,46531			الذكور

يتبين من الجدول (12) إن الوسط الحسابي للذكور كان (43,7547) وهو اكبر من الوسط الحسابي للإناث الذي بلغ (41,1672)، اما القيمة التائية المحسوبة فقد كانت (-4,816) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99) وهذا يعني إن طلاب قسم اللغة العربية هم أفضل نسبيا في المستوى من الطالبات في التمكن من النحو وان كانوا لم يصلوا الى المحك.

تفسير النتائج :

يلاحظ من عرض نتائج هدف البحث وتساؤلاته الأول والثاني والثالث: أن مستوى تمكن الطلبة كان واطئاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الاختبار ككل (45,1751)، وهو أقل من درجة المحك المعتمد في الدراسة وهو (48)، وهذا يعني ضعف الطلبة بشكل عام في مستوى تمكنهم من المفاهيم النحوية

ويرى الباحث أن سبب ذلك يعود إلى:-

1- اعتماد اغلب التدريسيين على الطرائق التقليدية والاساليب الروتينية في التدريس بسبب ازدحام المادة بالمفردات وضيق وقت المحاضرات مما يؤدي الى حفظ الطلبة للمعلومات والحقائق، وبالتالي تكون معرضة للتشتت والنسيان وهذا يودي بالضرورة إلى قصور مفاهيمي لدى الطلبة في أساسيات هذه المادة، فضلا عن عدم التركيز في التدريس الجامعي على الجانب التطبيقي في المادة ،إذا ان الطلبة لايكلفون بواجبات سريعة تعمل على ترسيخ المادة في اذهانهم وتوظيف ماتعلموه عمليا في اختبارات تخص ذلك.

2-يرجع السبب في ضعف الطلبة في مادة النحو الى طبيعة المادة التي يتلقاها الطلبة ،اذ يتفق كثير من التدريسيين واللغويين على صعوبة مادة النحو وتداخل مفرداتها خصوصا ان كتاب شرح ابن عقيل بات لايناسب مستويات كل الطلبة لان فيه عرض مفصل وشواهد كثير وجفاف في العرض مايؤدي الى تشابك المفاهيم في ذهن الطالب وعدم امكانيته للفصل بين كل مفهوم من حيث العمل والاسناد والاعراب.

3- طبيعة ألفية ابن مالك التي يتناولها ابن عقيل شرحا في كتابه ،هي ابيات شعرية بلغة لايفهمها كل الطلبة وبالتالي هي تحتاج الى تفصيل في عرضها ودلالتها.

4- وربما يعود سبب الى انعدام الوسائل التعليمية والمختبرات الصوتية في تلك الاقسام مما يؤدي بقاء المادة جافة بالنسبة للطلبة ضعف قدرة التدريسيين في إيصال المادة للطلبة إلى عدم توافر وسائل تعليمية حديثة كـ(الخرائط والمجسمات و أجهزة العرض المختلفة وغيرها من الوسائل التعليمية) والبرامج وأن الكثير من تلك الكليات تفتقر إلى هذه الوسائل ،وهذا بحد ذاته يعد عقبة في تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس هذه المادة.

5-كما يعزو الباحث عدم تمكن الطلبة من المفاهيم النحوية الى اعتماد اغلب التدريسيين على طريقة المحاضرة في عرض المادة ما يجعل دور الطلبة سلبيا دون إشراكهم وتحفيزهم على المشاركة الفاعلة في المحاضرة ،وهذا يؤدي الى جعل دور الطالب مقتصرا على الاستماع وهذا يودي إلى عدم تفاعل الطلبة مع المادة والموقف التعليمي ، فضلا عن إن ذلك يؤدي إلى عدم التمييز بين الطلبة من ناحية الفروق الفردية والإمكانات العلمية، وبالتالي فان جميع الطلبة متساوون في الموقف الصفي دون تمييز على أساس قدراتهم ومستوياتهم .

6- لأساليب التقويم المعتمدة عند أغلب التدريسيين دور كبير في ايصال المادة، وما موجود من اساليب فهي لا تركز على ما يمتلكه الطالب من حصيلة معرفية ومقدار تمكنه من توظيف هذه الحصيلة في مواقف وتطبيقات تعكس الأثر الناجم من تعلم الطلبة حيث إن العبرة من التدريس ليست بمقدار ما يحفظه الطالب بل في الأثر الذي تتركه هذه المعلومات في نفس المتلقي ، لذا اغلب التدريسيين يعتمد على اساليب تقويم عشوائية لاتستند الى تصنيف بلوم المعرفية ،ودون مراعاة التقويم التمهيدي والتكويني والنهائي اثناء سير الدرس.

7- إن اغلب الكليات تعاني من بيئة صفية غير ملائمة لافتقارها أبسط مستلزمات الموقف الصفي الجيد من ازدحامها بالطلبة وافتقارها الى التدفئة والتبريد وأماكن جلوس وإنارة وسبورة جيدة ،كل ذلك يؤدي ايضاً إلى التأثير في مستوى الطالب واندفاعه نحو التعلم .

8-إهمال اغلب التدريسيين الجانب الوجداني للطلبة وعدم ممارسة التهيئة لهم ،إذ لمس الباحث من خلال اجرائه استبيانا على (30) طبق على عينة البحث ان اغلب الطلبة غير مهيئين لدراسة اللغة العربية، لاسباب تتعلق بعدم رغبتهم في التخصص، واخرى بسبب الواقع العام الذي يبعث على الملل واليأس ما ينعكس على طبيعة الاقبال على المادة ،وهنا يكون دور التدريسي واضحا في تذليل العقبات النفسية للطلبة .

9-ويفسر الباحث تفوق الطلبة من الذكور على الاناثالى ان الذكور تكون لديهم فرصة اكبر في تطبيق ما يتعلمونه من حقائق ومفاهيم ومعلومات خارج المدرسة وفي مواقف الحياة المختلفة، إضافة إلى زيادة معلوماتهم قياساً بالطالبات التي تكون حركتهن مقيدة ولا تتيح لهن ذلك بزيادة تعلمهن أو تنمية الخزين المعرفي لديهن، فضلا عن قلة أو انعدام المطالعات الخارجية في المكتبات أو الرحلات الميدانية التي تقوم بها الطالبات إذ تكون حريتها مقيدة أكثر من الطالب ،كل تلك الظروف والأسباب أسهمت في جعل الطالبة تعتمد على ما تتلقاه من المادة داخل حدود الكلية فقط ما جعل الذكور يتميزون عليهن .

الاستنتاجات

إستنتج الباحث من خلال ما تقدم ذكره ما يأتي :

1-ضعف تمكن طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية من المفاهيم النحوية كما أفصح عنها الاختبار المعد لذلك .

2-عدم تمكن الطلاب والطالبات من لمفاهيم النحوية على حد سواء رغم وجود فارق في الافضلية لصالح الذكور .

3-ان الإسلوب التدريس المتبعة في الجامعة المتمثل بطريقة المحاضرة لا يوفر فرصة كافة أمام الطلبة للتمكن من النحو واكتساب مفاهيمه. فاسلوب التدريس لا يراعي صعوبة المادة وبما يناسب المرحلة الدراسية من قبل تدريسي اللغة العربية في المرحلة الجامعية.

4-يعود انخفاض مستوى تمكن الطلبة لخصوصية المفاهيم النحوية وما يكتنف المادة من صعوبة، وضعف وعدم تأكيد التدريسيين عليها اثناء التدريس .

التوصيات

وبناء على ذلك يوصي الباحث بالاتي:

1-ضرورة اعتماد منهج بديل عن كتاب شرح ابن عقبل لعدم تيسر فهمه من قبل كثير من الطلبة.

2-ضرورة الاعتناء بالجانب التطبيقي في الجامعة في تدريس مادة النحو.

3-ضرورة تعريف تدريسيي الجامعة باساليب التقويم الحديثة التي تمكنهم من معرفة مدى نسبة تحقيق الاهداف التدريسية.

4-الاعتماد على التقنيات الحديثة في التدريس وضرورة تخصيص مختبرات خاصة بتدريس اللغة العربية.

5-الاهتمام بالجانب الوجداني اثناء التدريس ،وجعل الرغبة احد معايير القبول في تخصص قسم اللغة العربية.

المقترحات

1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول فروع اللغة العربية الاخرى في الجامعة

2- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول تمكن الطلبة من المفاهيم النحوية في المرحلة الثانوية.

3- إعداد برامج تأهيلية للقائمين بالتدريس بموضوع المفاهيم أو إعداد دليل لزيادة كفاءتهم العلمية وتطورها

المصادر

1-ابراهيم ،عبد الرزاق جميل، **مستوى تمكن معلمي اللغة العربية ومعلماتها من أساليب تنمية مهارات القراءة الجهرية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي**،رسالة ماجستير غير منشورة،2016.

2-إبراهيم ، عبد العليم . **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط7** ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، 1973 .
3-ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد: **"مقدمة ابن خلدون"**، مطبعة مصطفى محمد، مصر،(ب.ت).
4-إبن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم: **لسان العرب**، تحقيق، عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2009.
5- أبو الضبعات، زكريا إسماعيل: **طرائق تدريس اللغة العربية ،ط1**، دار الفكر ،عمان2007.
6-ابو عجمية ،محمود سمارة **.اللغة العربية نظامها** ،وآدابها،وقضاياها المعاصرة،ط1،عمان،الاردن،1989.
7-أبو علام ، رجاء محمود " **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية"**، الطبعة الثانية ، دار النشر للجامعات ،1999.
8-أحمد ، محمد عبد القادر، **طرق تعليم اللغة العربية ، ط** ، القاهرة ، دار المعارف. ١٩٩٧.
9-احمد ،محمد عبدالقادر،**طرق تعليم اللغة العربية ، ط4** ،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1985.
10- بدوي ، محمد مصطفى) ، **قضية الحداثة في النقد الأدبي**، دار شرقيات للنشر والتوزيع ، القاهرة. 1999.
11-جابر، جابر عبد الحميد ،" **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**" ، دار النهضة العربية ، القاهرة، مصر. 1996م.
12-الجمبلاطي، علي وأبو الفتوح التوانسي: **الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية** ، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1975م.
13-حيدر ، عبد اللطيف حسين ، **تدريس العلوم في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ، ط1** ، دار الحادي للطباعة والنشر ، تعز ، 1993م.
14-الخليلي ، خليل واخرون، **تدريس العلوم** ، دبي ، دار العلم . 2000م.
15-الخياط ، حورية : **فاعلية التدريس المبرمج في تدريس مادة النحو في المرحلة الابتدائية ، المجلة العربية للبحوث التربوية** ، العدد (1) السنة (2) ، مطبعة شركة فنون للرسم والنشر والصحافة ، تونس ، 1403هـ - 1982م
16-دروزة ، أفنان نظير، **إجراءات في تصحيح المناهج** ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ط2 ، 1995م .
17-دروزة، افنان نظير ، **النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، ط1**، دار الشروق. 2000م
18-زاير، سعد علي، ورائد رسم يونس : **اللُّغة العربيّة مناهجُها وطرائقُ تدريسِها**، دار المرتضى، بغداد - العراق، 2012م.
19-الزهراني ،محمد بن سعيد بن مجحود، **مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين بمحافظة الطائف من مهارات النحو الوظيفي** رسالة ماجستير غير منشورة ،المملكة العربية السعودية ،1429ه.
20-زيتون ،حسن حسين ،عايش محمود ، **طبيعة العلم وبنيته وتطبيقاته في التربية العلمية** ، ط1، دار عمّار ، عمّان ،1986.
21-السامرائي ، عامر رشيد، **"اراء في العربية"** ، مطبعة الارشاد، بغداد ، العراق، 2000م.
22-السعدي ، عماد توفيق ، واخرون . **أساليب تدريس اللغة العربية** ، دار الامل للنشر والتوزيع ، اربد ، الاردن ، 1991 م.
23-السيد ، محمود أحمد ، **في قضايا اللغة التربوية** ، بيروت ، دار القلم . د . ت.
24-شريف، بديع: **أصول تدريس اللغة العربية، مطبعة الصباح**، العراق، بغداد، د.ت.
25-شلبي ، أحمد إبراهيم ، **تدريس الجغرافيا في مرحلة التعليم العام** ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، مصر . ١٩٩٧م.
26-الطائي ، هدى عبد الرزاق هوبي،" **مدى اكتساب طلبة المرحلة الإعدادية المفاهيم الأساسية في كتاب التربية الإسلامية"**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، 2000م.

27-عاشور،راتب قاسم ،والحوامدة ،محمد فؤاد.**أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن،2007م.
28-عدس، محمد عبد الرحيم، **المدرسة وتعليم التفكير، ط1**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمَّان، الأردن، 2000م.
29-عصر، حسني عبد الباري، "**تقويم اكتساب طلاب السنة الرابعة بقسم اللغة العربية بكليات التربية للمفاهيم النحوية"، (رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة الاسكندرية، مصر، 1983م.
30-عطا، إبراهيم محمد، **المرجع في تدريس اللغة العربية، ط2**، دار الكتاب للنشر، القاهرة، 2006م.
31-عطا عصر حسني عبد الباري، **مهارات تدريس النحو العربي (النظرية والتطبيق)، ط1**، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005م.
32-عليان، ربحي و عثمان غنيم، ، " **أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العملي " ، دار صفا** ، عمان، الاردن، ٢٠٠٤م.
33-قطامي، يوسف، ، **سايكولوجية التعلم والتعليم الصفي، ط1**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،1989م.
35-اللبدي ، محمد سعيد نجيب . **المتعلمون وقواعد النحو** ، مجلة المعلم الطالب ، العدد 3 ، عمان ، 1999م .
36-اللقاني، أحمد وعلي الجمل ، " **معجم المصطلحات التربوية للمعرفة في المناهج وطرق التدريس"** ،ط3،عالم الكتب، القاهرة ،مصر. 2003م.
37-مجاور ، محمد صلاح الدين ، **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، ط1** ، دار المعارف ، مصر ، 1969م
38-مدكور،علي احمد: **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2006م .
39-مرسي، إنجي صلاح محمد:**أثر طريقة حل المشكلات في تدريس القواعد النحوية لطلاب المرحلة الإعدادية في تنمية التحصيل النحوي والتفكير الناقد والأداء الكتابي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، 2003م.
40-مصطفى، عبد الله علي، **مهارات اللغة العربية، ط1**، آرام للدراسات والنشر والتوزيع، دبي، الإمارات العربية المتحدة،2002م.
41-مطر ، عبد العزيز . **علم اللغة وفقه اللغة ، (تحديد وتوضيح)** ، قطر ، دار قطري بن الفجاءة ، 1985 م.
42-المقرم ، سعد خليفة ، **طرق تدريس العلوم المبادئ والأهداف** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2001م .
43-ملحم ، سامي محمد ، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط2** ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2000م.
44-نصر ، محمد رضا وآخرون **. تعليم العلوم والرياضيات للأطفال ، ط3** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، .2000
45-هلال ، علي احمد . **" الاخطاء النحوية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في دولة البحرين** اسباب ومقترحات علاجها " ، جامعة بغداد ، كلية التربية، ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، 1987 م.
46-GronLund , N.E . Measurement and evaluation in teaching . 3rd , Ed . New York . Mc Millan , 1978.
47-Feldman. Roberts, S (2000). Essentials of Understanding Psychology 4thed New York, Mc Graw- Hill..
48_Klausmeier , H . and William Goodwin ., Learning and Human Abilities Educational Psychology , N. Y, Harper and Row ,1975.